[78] - 37 - ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية لما فرغ من وقعة الجمل، قال ابن قتيبة: وذكروا انه لما فرغ من وقعة الجمل بايع له القوم جميعا وبايع له أهل العراق، واستقام له الامر بها فكتب إلى معاوية: أما بعد فإن القضاء السابق، والقدر النافذ ينزل من السماء كقطر المطر (1) فتمضي أحكامه عزوجل، وتنفذ مشيئته بغير تحاب المخلوقين ولا رضاء الآدميين، وقد بلغك ما كان من قتل عثمان (2) وبيعة الناس عامة إياي ومصارع الناكثين لي، فادخل في ما دخل الناس فيه، وإلا فأنا الذي عرفت، وحولي من تعلمه والسلام. الامامة والسياسة: ج 1 / 82 ط مصر، والمختار (28) من كتب مستدرك النهج 129، والمحتار (377) من جمهرة رسائل العرب، ج 1، ص 385. _____

(1) هذه الالفاظ كثيرة الدوران في كلمه عليه السلام. (2) وكان في النسخة كلمة رحمه ا وهي من الحاقات اولياء عثمان. _____